

الأساليب الحديثة في البحث العلمي والدراسات الإدارية:

علاقة تكامل أم صعوبات معرفية؟

Modern methods in scientific research and Administrative studies : Integration relationship or Knowledge difficulties?

سكران فوزية¹، طاشمة بومدين²

¹ جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان (الجزائر)، fawzia.sekrane@univ-tlemcen.dz

² جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان (الجزائر)، boumedienne.tachema@univ-tlemcen.dz

تاريخ الإرسال: 19-03-2025 تاريخ القبول: 16-06-2025 تاريخ النشر: 30-06-2025

ملخص: نستعرض من خلال هذه الدراسة طبيعة ومشكلات البحث في العلوم الإدارية، مفهوم البحث العلمي في الإدارة من خلال إبراز أهميته ودوره في تحسين أداء المؤسسات واتخاذ القرارات الفعالة. كما يعالج المقال مختلف التحديات المنهجية مثل صعوبة تعميم النتائج وذلك لاختلاف السياقات الإدارية، وقد تم اقتراح بعض الحلول لهذه الصعوبات والمشكلات، كما أكدنا على أهمية تطوير البحث الإداري لمواكبة التغيرات السريعة في بيئات الأعمال.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي؛ الباحث؛ علم الإدارة؛ المنهجية؛ الصعوبات

Abstract :

This study examines the nature and issues of research in administrative sciences, highlighting the concept of scientific research in management through its importance and role in improving institutional performance and making effective decisions. The article addresses various methodological challenges, such as the difficulty of generalizing results due to differences in administrative contexts. Some solutions to these problems have been proposed, and we emphasized the importance of developing management research to keep pace with rapid changes in business environments

Keywords: Scientific Research; Researcher; Management Science; Methodology ;Difficulties.

1- مقدمة:

لا مناص من أن الاهتمام بالبحث العلمي وأساسه وشروطه يفرض على أي باحث الجدية، وضرورة الجمع بين الإطار النظري وفاعلية وصدق الأدوات والإجراءات المستخدمة في الحصول على البيانات والمعلومات، - وهذه الأسس والشروط، في إطار جدية الباحث، تمنح الباحث مؤهلات النجاح، وتقي العلوم الإدارية ودارسوها من أعراض السطحية أو التحقيقات العابرة أو التعبيرات الإيديولوجية الفجة التي لا يمكن قبولها في عالم أصبح العلم والمعرفة أدواته وهدفه ومنهجه.

من ذلك، إذا كانت الإدارة تقوم على مجموعة من القيم الإنسانية والمهارات العقلية التجريدية قبل قيامها على مجموعة من الأدوات العلمية أو التكنولوجية المتطورة. فإن نمو وتطوير الأدوات البحثية لا يكمن في إدخال تكنولوجيا وتطبيق واستخدام أداة علمية بمقدار ما يستند إلى مدى توافر قيم إدارية إيجابية، سواء سلوكية أو فكرية.

لذا فإن البحث العلمي في العلوم الإدارية لا يخرج عن هذا الطرح وهو التقصي المنظم لاكتشاف حقيقة الأشياء المتعلقة بالإدارة والأعمال.

وفي نطاق البحث عن تحديد مفهوم البحث العلمي في العلوم الإدارية وتحديد طبيعته، فإن الإشكالية التي تطرحها الورقة البحثية: إذا كان البحث العلمي يعرف على أنه نشاط معرفي تفسيري تنبؤي يهدف إلى فهم الظواهر والمشكلات وإيجاد الحلول لها، فهل هذا المفهوم ينطبق على دراسات بحوث العلوم الإدارية؟

وتكمن أهمية وأهداف هذه الورقة البحثية إلى محاولة توجيه الجماعة العلمية إلى الارتقاء بمستوى البحث في حقل العلوم الإدارية، والحاجة إلى تعزيز صفوفها، وإلى سياسة تشجع على البحث والإبداع المعرفي وتسخير الإمكانيات، وتدليل الصعوبات البيروقراطية التي أصبحت تنخر جسد البحث والمعرفة في مجتمعاتنا.

كما تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الصعوبات التي تواجه الدارسين في هذا المجال، وذلك اعتقادا منا أن العلوم الإدارية ما زالت في حاجة ماسة إلى الاهتمام بالمنهج العلمي، وفي مجتمعاتنا تبدو هذه

الأساليب الحديثة في البحث العلمي والدراسات الإدارية: علاقة تكامل أم صعوبات معرفية؟

الحاجة واضحة لدى الباحثين خصوصاً إلى مرشد ودليل يوضح لهم خطوات ومتطلبات وإجراءات العملية البحثية في شكلها الجاد. إن الآمال معقودة على هؤلاء الأساتذة والباحثين للوصول بعلم الإدارة إلى المستوى المرموق، وفق أسس متينة من التفكير العلمي ومناهج وأدوات البحث التي تفرضها الطريقة العلمية الحديثة، في وقت يتطور فيه العالم بسرعة تقاس بالساعات وليس بالقرون أو السنين.

وبغية معالجة إشكالية الدراسة وتحقيق أهدافها تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وخاتمة وأربع عناصر أساسية: ندرس في العنصر الأول ماهية البحث العلمي في الإدارة وخصائصه، كما خصصنا العنصر الثاني لدراسة أهمية البحث العلمي في العلوم الإدارية، أما العنصر الثالث تناول بالدراسة، تصنيف بحوث العلوم الإدارية في حين تم في العنصر الرابع التركيز على صعوبات ومشاكل البحث في العلوم الإدارية.

2. ماهية البحث العلمي في الإدارة وخصائصه :

إذا كانت الإدارة تقوم على مجموعة من القيم الإنسانية والمهارات العقلية التجريدية قبل قيامها على مجموعة من الأدوات العلمية أو التكنولوجية المتطورة. فإن نمو وتطوير الأدوات لا يكمن في إدخال تكنولوجيا وتطبيق واستخدام أداة علمية بمقدار ما يستند إلى مدى توافر قيم إدارية إيجابية، سواء سلوكية أو فكرية.

1.2 تعريف البحث العلمي:

البحث العلمي في العلوم الإدارية لا يخرج عن هذا الطرح وهو التقصي المنظم لاكتشاف حقيقة الأشياء المتعلقة بالإدارة والأعمال.

ويرى فريق آخر أن البحث العلمي في العلوم الإدارية يعني التقصي المنظم، بهدف توفير المعلومات التي تسمح بحل المشكلات الإدارية (B, 2007, p. 121).

مما سبق يتضح، أن البحث العلمي في العلوم الإدارية هو عملية مخططة وموضوعية، تقوم على مجموعة من الجهود المنظمة والإجراءات المنهجية التي تعمل على توفير معرفة إدارية موثقة، تساعد على فهم سلوك

سكران فوزية- طاشمة بومدين

الظواهر الإدارية، وكذلك تحسين فهمنا لطبيعة عمل المنظمات، بالإضافة إلى مساعدة المديرين في صنع القرارات وحل المشكلات الإدارية.

2.2 مميزات البحث العلمي:

من ذلك يمكن استخلاص مجموعة من المميزات للبحث العلمي في العلوم الإدارية والتي نوردتها في العناصر التالية:

- إن البحث في العلوم الإدارية - بوصفه نشاطا إنسانيا - يمكن إدارته بالاعتماد وتطبيق مختلف الوظائف المعروفة في الإدارة الحديثة والتي تسمح في التعرف على سلوك الإنسان في بيئة عمله وذلك بقصد تعديل سلوك الأفراد العاملين بحيث يتفق سلوكهم وتصرفاتهم مع السلوك المستهدف
- كما يتصف بكونه مجموعة من المراحل والخطوات المترابطة والتي تستند على خطة ومنهجية مسبقة ومبادئ موضوعية .
- يمتاز البحث بالتراكمية المعرفية، بمعنى أنه تطور من خلال إسهامات كثير من المفكرين و العلماء ، بدءا من الرواد الأوائل حتى عصرنا الحالي، وذلك من خلال موجات علمية متعاقبة من المدارس والنظريات في شتى فروع العلوم الإدارية الحديثة.
- باعتبار أن علم الإدارة علم يبني يتداخل ويتقاطع مع العلوم الأخرى فإن هذه الخاصية التي يتميز بها تجعله يستفيد من الإسهامات الفكرية للعلوم الأخرى ويتكامل معرفيا معها من خلال استعارة وتوظيف مختلف المفاهيم والنظريات والتطبيقات.
- كما أنه يغلب عليه الطابع التطبيقي، أي تكوين مجموعة من المفاهيم النظرية والنماذج الفكرية التي يمكن إخضاعها للاختبار التطبيقي، وذلك لمعرفة إلى أي مدى تنطبق النظريات على الواقع العملي للمؤسسات المختلفة.
- إن البحث في علم الإدارة يصعب فيه استبعاد أثر المتغيرات التي لا يراد قياسها على المتغير المراد قياسه، ومثال على ذلك عندما نبحث في أثر التدريب الإداري على الأداء التنظيمي، حيث يكون هناك في بعض الأحوال تحسن في هذا الأداء، ولكن يصعب عزل أثر التدريب فقط عن أثر العوامل

الأساليب الحديثة في البحث العلمي والدراسات الإدارية: علاقة تكامل أم صعوبات معرفية؟

الأخرى، ومنها: توفير الموارد واستخدام تكنولوجيا حديثة أو تطبيق نظام أفضل للحوافز، إلى غير ذلك من العوامل ذات الأثر على الأداء لتنظيمي.

3. أهمية البحث العلمي في العلوم الإدارية:

تتجلى أهمية الباحث في علم الإدارة في النظرة الفاحصة إلى المشكلة البحثية الإدارية وذلك بتحديد طبيعتها وأبعادها ومتغيراتها، والعلاقات الداخلية بينها وبين الظواهر الأخرى معتمداً في ذلك على عدة افتراضات يحاول اختبارها وذلك باستخدام أدوات التحليل والتدقيق العلمية المستمدة من فلسفة العلم، ويسعى الباحث إلى محاولة ليس فقط الإمساك بتلابيب الظاهرة، وإنما أيضاً محاولة الوقوف على مآلها في المستقبل فيما يطلق عليه التنبؤ العلمي بمستقبل الظاهرة.

الباحث في العلوم الإدارية وهو يقوم بالبحث العلمي يختلف عن الباحث الذي يقوم ببحث عادي الذي لا يراعى فيه القواعد العلمية المستقرة في إجراء البحث وهكذا، فإن ما يميز البحث العلمي في العلوم الإدارية عن البحث العادي ما يلي:

- 1- يشيد البحث العلمي في العلوم الإدارية على أسس ومبادئ مستمدة من فلسفة العلم وقواعده وتطوره، إذ يتسم بالنقد Critical discourse والتحليل من خلال إتباع خطوات علمية في دراسة القضايا والمشكلات الإدارية بداية بوصفها وطرح الإشكالية والتساؤلات عنها وصياغة الفروض وصولاً إلى القيام بالاختبارات.
- 2- يبنى على أساس علاقات السبب والنتيجة وأن هناك منطقاً يحكم تداعيات الأشياء والظواهر، وأن هناك أسس منطقية للبحث والتحليل والتدقيق تصل أحيانا إلى حدود الرياضيات والهندسة والنماذج الإحصائية.
- 3- البحث العلمي في العلوم الإدارية قد يكون:

سكران فوزية- طاشمة بومدين

. نظريا يبحث في فلسفة الإدارة يبنى على نماذج Paradigms، وفي هذه الحالة يتم البحث

في أوجه التشابه قبل القيام بالتعميم مستندين على الاستنتاجات العلمية والمنطقية.

. أن يكون امبريقيا Empirical، يستند إلى أدوات البحث الميداني والتطبيقي أو التجريبي

وتحكمها نظرية Theory كنظرية اتخاذ القرار، نظرية المباراة، ونظرية شجرة القرار، أو حتى

نظرية النظم، وفي هذه الحالة يتم اختبار الفروض بناء على قواعد وأسس نظريات استقرت

واختبرت وتم تعميمها. والأبحاث الإمبريقية في العلوم الإدارية بهذا المعنى لا بد أن تستند إلى

أسس نظرية وإلى فروض مشتقة منها قابلة للاختبار الميداني.

من هذا كله، فإن أهمية البحث في العلوم الإدارية تكمن في تدعيم القدرات التنافسية لمنظمات

الأعمال على المستوى المحلي والدولي، إذ يعتبر البحث العلمي آلية علمية موضوعية للتعامل مع ما تنطوي

عليه الأعمال المحلية والدولية من فرص يمكن استغلالها أو تهديدات يمكن منع آثارها السلبية أو الحد منها.

كما تنبع أهمية البحث في العلوم الإدارية في السعي إلى ملاحقة التطورات السريعة ومسايرة التغيير

في ظروف الإنتاج والبيئة المحيطة.

- قدرته على التنبؤ باحتمالات المستقبل والإعداد لتلك الاحتمالات مقدما.

- يؤثر البحث العلمي في الموقف الذي تواجهه المنظمة والعمل على تغييره في الاتجاه الذي يحقق

أهدافا معينة.

- تمكين الإدارة على الاستغلال الكفئ للموارد المتاحة والعمل على اكتشاف وتنمية موارد جديدة.

كما انه يساعد المنظمات في أن تتمتع بما يسمى البقاء الفعال، وهو أهم هدف لأي منظمة وتزايد

أهميته في هذا المجال في بيئة الأعمال التنافسية، حيث يكون هدفها الأساسي الاستمرارية والحفاظة على

البقاء .

- إضافة إلى تمكين المنظمات من تخفيض المخاطر الناتجة من حالات عدم التأكد حيث يعمل البحث

العلمي على توفير معارف ومعلومات موثقة، وبالتالي اتخاذ القرارات ووضع السياسات مع كل موقف.

الأساليب الحديثة في البحث العلمي والدراسات الإدارية: علاقة تكامل أم صعوبات معرفية؟

- يساعد في الإدارة المديرين في التوجيه والتعامل مع ما يسمى المعضلة الإدارية Management Dilemma التي تعني سعي الإدارة الدائم لتحقيق أهداف وإنجازات ملموسة، ولكن من خلال آخرين. هؤلاء الآخرون هم كائنات بشرية لها عدة خصائص منها نفسية واجتماعية، حيث يصعب التعامل معها بطريقة عفوية كآلات. وهذان الاعتباران المتمثلان في محاولة تحقيق الأهداف، والحفاظ على الروح المعنوية والرضا الوظيفي للعاملين، يجعل المدير في وضع صعب ومعقد. ولهذا فإن البحث العلمي المنظم يوفر له قاعدة معرفية يمكن أن تؤدي إلى تحقيق التوازن بين البعدين .
- كما يتسم البحث العلمي في الإدارة بالاتساع والتشعب، حيث ينصب مجمل الاهتمام على دراسة العديد من الظواهر الإدارية و مختلف الممارسات التنظيمية في مجالات متنوعة و كذلك بتحليلها، سواء ما يتعلق منها بوظائف المنظمة لدورها في التسويق والإنتاج والتمويل، بالإضافة لإدارة وتسيير الموارد البشرية، أو ما يتعلق منها بوظائف ومهام المدير كالخطيط والتنظيم والتوجيه و كذلك الرقابة والتنسيق، والاهتمام بمختلف المجالات البحثية الأخرى التي تقوم وتؤسس على التكامل بين المجالات السابقة، ومثال على ذلك التحليل التنظيمي والإدارة الإستراتيجية، وإدارة المنشآت المتخصصة، وكذلك تحليل المشكلات الإدارية والتقضي عن حلول لها.

4. تصنيف بحوث العلوم الإدارية:

تنقسم بحوث العلوم الإدارية إلى عدة أنواع من حيث الهدف ومن حيث الوظيفة وهي كما يلي:

1.4. من حيث الهدف:

تصنف البحوث العلمية الإدارية من حيث الهدف الذي يسعى الباحث لتحقيقه إلى:

1.1.4. البحوث العلمية الأساسية Basic Research

سكران فوزية- طاشمة بومدين

تجرى هذه البحوث بغية الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحيانا البحوث النظرية، وهي بذلك تهدف إلى توفير معرفة حول ظاهرة أو مشكلة معينة لتحديد أسبابها وفهم علاقتها وتفسير سلوكها الحالي ومحاولة التنبؤ بسلوكها المستقبلي. ومثال على ذلك عندما يقوم أحد الباحثين في العلوم الإدارية بدراسة ظاهرة تعقيد الإجراءات الإدارية في أجهزة الإدارة المحلية، وهو يقوم بهذا البحث من منطلق أكاديمي. وبعد تحديد المشكلة وتكوين إطار فكري للدراسة وجمع البيانات وتحليلها فإن الباحث يتوصل لعدة عوامل أدت إلى تعقيد الإجراءات الإدارية وأهم ما توصل لبعض أسباب تلك المشكلة، ومنها: نمط الإشراف التسلسلي، والتقييد الحرفي بالتعليمات التي تصدر من مستويات الإدارة العليا والتمسك بحرفية النصوص القانونية، وعدم تنامي الوعي الثقافي للموظفين في الإدارة، وعدم تطبيق مفاهيم الإدارة الحديثة كالإدارة الإلكترونية في تسهيل عملية التواصل بين كل من الإدارة والعاملين والمواطنين.

وهكذا فإن المعرفة التي توفرت من هذا البحث من شأنها تحسين فهم الباحث لأبعاد هذه ، كما يمكن بناء نظرية حول هذه النتائج، ويساهم في أن تكون هذه النظريات لاحقا والمفاهيم التي سبق اختبارها أساسا انطلاقة للدراسات والبحوث المستقبلية .

2.1.4. البحوث العلمية التطبيقية Applied Research

يرتكز البحث العلمي التطبيقي على تسخير مختلف المكتشفات والمبتكرات العلمية الحديثة، والتي ينتج عنها البحث العلمي المتطور الهادف إلى مضاعفة الإنتاج وتحسين أدواته بالاستعانة بالأساليب التكنولوجية الحديثة، وهذا ما يعكس التقدم و مضاعفة الأرباح. وهو يرتبط غالبا بالمجالات المهنية.

وتتجلى هذه العلاقة ما بين البحث العلمي التطبيقي والنظري في العلوم الإدارية، من حيث تقاطعها وترابطها مما يصعب الفصل بينهما، إذ هي علاقة تكاملية وطيدة خاصة وأن البحوث التطبيقية تأخذ فرضياتها من النظرية، وبالمقابل فالبحوث النظرية تستفيد من نتائج الدراسات التطبيقية.

وبناء على ما تقدم نستخلص أن البحث العلمي في علم الإدارة - سواء النظري أو التطبيقي - هو وسيلة منهجية ، تستهدف الوصول إلى المعرفة الدقيقة والبحث عن أسبابها ومعطياتها والوصول إلى نتائج

الأساليب الحديثة في البحث العلمي والدراسات الإدارية: علاقة تكامل أم صعوبات معرفية؟

تحقق رغبات الباحث أو الجهة التي تتبنى البحث، سواء كان هذا البحث نظرياً أو تطبيقياً يتوجه إلى الميدان أو المعامل أو المختبرات أو المؤسسات.

2.4. من حيث الوظيفة:

تصنف البحوث الإدارية من حيث الوظيفة أو آلية تحقيق الهدف إلى الآتي:

1.2.4. البحث السببي في علم الإدارة

البحث السببي هو اختبار الفرضيات التي تتعلق بسبب العلاقات وتأثيرها فتحدد أي متغير قد يكون السبب في حدوث سلوك معين، على سبيل المثال، إذا كان هناك علاقة سببية بين المتغيرات، فلا بد من إجراء بحوث سببية. هذا النوع من البحث معقد جداً ولا يمكن أبداً أن يكون الباحث على يقين (shields, 2006, pp. 313-334) تماماً من أن عدم وجود عوامل أخرى تؤثر على العلاقة السببية، لا سيما عند التعامل مع أوضاع الأشخاص ودوافعهم. غالباً ما تكون هناك اعتبارات نفسية أكثر عمقاً، حتى إن المستجيب قد لا يكون على علم بذلك.

تتوصل هذه البحوث السببية إلى توقع نمط العلاقات مستقبلاً، مثل: التنبؤ بأثر السعر أو الإعلان عن المبيعات. كما تحاول البحوث السببية أن تربط بين وقوع حدث والآثار المترتبة عليه. ومثال على ذلك الدراسة التي تبحث العلاقة بين مستوى تمكين العاملين والفعالية الكلية للمنظمة والمؤسسة. وكذلك مدى تأثير التدريب الإداري على إنتاجية العاملين.

ولتحقيق الهدف من البحث السببي يجب أن:

. يحدد الأولويات السببية في تتابع سير الأحداث وسلوك الظواهر الإدارية.

. يقيس الفروق بين السبب الفعلي الحالي والسبب المفترض.

. يقدم تفسيراً محتملاً أو افتراضياً إذا عجز عن تقديم الأسباب الحقيقية والفعالية.

2.2.4. البحث الوصفي في علم الإدارة Descriptive Research

سكران فوزية- طاشمة بومدين

هي البحوث التي تصمم لوصف خصائص مجتمع البحث والظواهر البحثية ومعدلات تكرار حدوثها، ودرجة الارتباط بين المتغيرات بعضها ببعض، وتوقع احتمالات حدوث الظاهرة مستقبلا، والبحوث الوصفية بهذا المعنى تحاول الإجابة عن التساؤلات التالية: كيف؟ وماذا؟ ومتى؟ وأين؟ ومن؟. مثال ذلك: تدريب العاملين في الهيئات المحلية الجزائرية. فهذه الدراسة تقدم وصفا لما هو كائن أولا بخصوص ممارسات تدريب العاملين في الهيئات المحلية من حيث من هم المدربون، ومتى يتم تنفيذ برنامج التدريب، وما هي أساليب التدريب، وما هي الطرق لرفع كفاءتهم وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي توفرها البرامج التدريبية المصممة للعاملين في أجهزة الإدارة المحلية الجزائرية.

5. عراقيل البحث في العلوم الإدارية:

يعتبر تناول موضوع الصعوبات التي تواجه الباحث عند إجراء دراسته جزءا مهما من خطوات البحث في العلوم الإدارية. وهذا لعدة اعتبارات أهمها الإشارة إلى نسبة النتائج المتوصل إليها. كما أن تحديد المشاكل والصعوبات التي واجهها الباحث تمكن باحثون آخرون من تجنبها، والبحث عن أهم الطرق للتغلب عليها أو للتقليل من أثرها.

- وعادة عند ذكر الباحث أهم العراقيل التي تواجهه يقوم بتصنيفها وتفصيلها إلى الأنواع التالية:
- أ . تحديات متعلقة بموضوع البحث المدروس. كذلك ذات الصلة بانعدام أو قلة المراجع، أو ذات الطبيعة الحساسة، أو ذات الصعوبات المنهجية التي تضع قيда على حرية الدراسة وفعاليتها .
 - ب . عراقيل مرتبطة بآلية البحث المستخدمة. كمدى صلاحية أداة البحث في جمع المعلومات والبيانات المطلوبة للبحث.
 - ج . مشاكل مرتبطة بالباحث شخصيا، كتحيز الباحث وتأثير أفكاره والقيم التي يؤمن بها على نتائج الدراسة.
 - د . تعقيدات متعلقة بمجتمع الدراسة. كانتشار أفكار وحساسية في مجتمع الدراسة مضاد أو غير مساعدة لإجراء البحث (عمر، 1992، الصفحات 26-32).

الأساليب الحديثة في البحث العلمي والدراسات الإدارية: علاقة تكامل أم صعوبات معرفية؟

هـ . لا توجد نظرية عامة وشاملة في الإدارة، ولكن هذه النظرية لا تزال في طور التكوين، وذلك لحداثة علم الإدارة من جهة، وارتباطه وتأثره بمنهج ونظريات العلوم الأخرى من جانب آخر، هذا ما يشكل صعوبة أمام الباحثين المطالبين بالإلمام بكثير من فروع المعرفة الإنسانية، حتى ينجز بحثه ويحقق رسالته العلمية.

و مثال على ذلك صعوبة قياس أثر التدريب على الأداء، لصعوبة فصل تأثير العوامل الأخرى غير التدريبية. ح . صعوبة إجراء البحوث التجريبية على بعض المشكلات الإدارية بالمقارنة بالعلوم البحتة pure sciences، وذلك لعدم القدرة على إخضاع الظواهر الإدارية ذات الأبعاد النفسية والاجتماعية المعقدة والمتغيرة باستمرار، بما يعني تعسر تطبيق المنهج التجريبي والتوصل إلى النتائج المرجوة كما هو حال تطبيقه في العلوم الطبيعية، هذا ما ينتج عنه مستويات أقل من الثبات، مما يعني الحصول على نتائج مختلفة نسبيا في كل مرة عند تكرار التجربة.

ط . عائق إجراء عملية المعاينة، وهذا يعني وجود عراقيل في الحصول على عينات تمثل الخصائص السائدة في مجتمع البحث.

ك . تحيز الباحث، نتيجة استحالة فصل البحث عن شخصية وميولات الباحث واتجاهاته.

ل . كما أن هناك العديد من التحديات والمشكلات التي يتلقاها الباحث عند إعداد بحثه، فدراسة مثلا مجتمع تنتشر فيه قيم الخوف من السلطة، والسرية وحجب المعلومات، لا يمكن دراسته بمنهج محدد، حيث لا يصلح استخدام الاستبيان أو المقابلة، وهذا يعتبر قيذا إضافيا للباحث الذي يريد تحليل الظاهرة موضع الدراسة.

و . طابع التعقيد والتشعب الذي تتصف به المشكلات والقضايا الإدارية نظرا لارتباطها بالسلوك البشري.

ز . عسر قياس الظواهر الإدارية والتحكم فيها، ومشكلة استبعاد أثر المتغيرات التي لا يراد قياسها على المتغير المدروس.

6. الخاتمة:

ونستنتج مما سبق أن الغاية التي تنشدها طبيعة البحوث العلمية في العلوم الإدارية تندرج في مدى قدرة الباحث في التوصل إلى النتائج من خلال إتباع مراحل البحث العلمي، والتي تعد ضرورية للوصول إلى كشف حقائق الظواهر، وبالتالي فلا يصح أن تقتصر عبارة البحث العلمي في بحوث علم الإدارة على أوجه النشاط الذي تستخدم فيه الأجهزة العلمية بمختلف ألوانها. إن البحث العلمي في بحوث علم الإدارة طريقة في التفكير أكثر منه مجموعة من الحقائق.

والمهم في كل حالة ليس هو الميدان الذي ينصب عليه التفكير الإداري بقدر ما هو الغرض والغاية التي يستهدفها هذا التفكير والمبادئ العقلية والفروض التي يستند إليها لإدراك هذه الأغراض وأخيرًا الجوانب أو العناصر التي يتكون منها هذا التفكير.

7. قائمة المراجع:

*B, b. (2007). *buisness reseach methods*. NY: oxford university press.

*shields, p. ., (2006, 14 03). intermediate theory: the missing link in succesful student scholarship. *journal of public affairs education* , 12 (03), pp. 313-3

*معني خليل عمر. (1992). *المدخل إلى علم الاجتماع*. عمان: دار الشروق.

*منصور نعمان ، غسان ديب التمري. (1998). *البحث العلمي حرفة وفن*. الأردن: دار الكندي للنشر و التوزيع.

الأساليب الحديثة في البحث العلمي والدراسات الإدارية:علاقة تكامل أم صعوبات معرفية؟